الملخص العربى

يعزى زيادة نمو الشعر فى وجه وجسم النساء إلى خلل فى هرمونات الذكورة إما بزيادة الإفراز أو بحساسية بصيلات الشعر الذى يظهر فى الإستجابة الزائدة لفعل هذه الهرمونات٠

وقد ينتج الشعر الزائد عن أسباب وراثية أو إضطراب بالغدد الصماء أو من تناول بعض الأدوية أو كعرض لبعض الأورام، وبالرغم من ذلك ففى معظم الحالات لا يكون هناك سبب واضح لهذه الزيادة فى نمو الشعر، ومنذ القدم يحاول الإنسان إزالة هذا الشعر الزائد عن طريق العديد من الطرق المستخدمة فى ذلك خصوصاً عند النساء منها الحلاقة ومبيضات الشعر وكريمات إزالة الشعر ونزع الشعر بمختلف الطرق مثل إستخدام الشمع والحلاوة والفتلة، ولكن كل هذه الطرق تؤدى إلى إزالة مؤقتة للشعر كما أن لجميعها آثاراً جانبية٠

والى عهد قريب كانت طريقة إزالة الشعر بالإبر الكهربائية هى الطريقة الوحيدة المستخدمة لإزالة دائمة للشعر الزائد، ولكن النتائج فى بعض الحالات تكون غير مرضية لأنها تعتمد على مهارة الطبيب أو أخصائى التجميل الذى يقوم بالعملية٠ ومن عيوب هذه الطريقة أنها تستغرق وقتاً طويلاً وتسبب آلاماً للمريض كما أن الجلسات كانت تجرى على أوقات متقاربة للحصول على منطقة صغيرة خالية من الشعر بالإضافة إلى إحتمال حدوث بقع بالجلد وحفر وندبات مكان وخز الابر فى مكان إزالة الشعر٠

ومن هنا ولكل ما تقدم كانت الأهمية القصوى والكبيرة للبحث عن وسيلة سريعة وفعالة وآمنة فى نفس الوقت لإزالة الشعر، مما أدى إلى إكتشاف أساليب علاج حديثة فظهر العلاج بالليزر والوميض الضوئى (الضوء النبضى الكثيف)٠

وعند استخدام الليزر لازالة الشعر الزائد ظهرت أجهزة متعددة لها القدرة على إصدار شعاع ليزر ذو خواص ضوئية حرارية معينة لها تأثير علاجى قادر على إزالة الشعر من مساحة كبيرة من دون أن يترتب عليه أى آثار جانبية، وتشمل أجهزة الليزر المتاحة لإزالة الشعر على الليزر الياقوتى والكساندرايت والليزر ذو الصمام الثنائى إن دى : ياج والمصدر الضوئى حاد الذبذبات والعلاج بالوميض الضوئى (الضوء النبضى الكثيف)٠

بجانب كل هذه الطرق فى علاج الشعر الزائد هناك أيضا العلاج الطبى بالأدوية وهى أدوية مضادة لهرمون الذكورة ، ومن أشهر هذه الأدوية دواء سبيرونولاكتون، والاستروجين والبروجيسترون الموجودين فى حبوب منع الحمل بالإضافة إلى الديكساميثازون، وقد تستخدم هذه العقاقير منفرده أو يستخدم نوعين معاً (وبالرغم من استخدام عقار السيبروتيرون أسيتات فى العالم كله لعلاج التشعر إلا أنه لا يستخدم فى الولايات المتحدة الأمريكية)، ويستخدم أيضا عقاقير : ميدروكسى بروجستيرون أسيتات وبدائل تخليقية للهرمونات المحفزة لإفراز الجونادوتروبين وعقار كيتوكونازول، وفلوتاميد، وبروموكريبتين، وفيناستريد بالإضافة إلى مضادات هرمون الذكورة الموضعية مثل كريم الفيناستريد والأفلورنيثين، ويهدف هذا العلاج إلى خفض فاعلية هرمون الذكورة على مستوى الخلية الموجودة فى بصيلات الشعر٠

إن إزالة الشعر بالوميض الضوئى الكثيف قد استخدم على نطاق واسع فى السنتين الأخيرتين لما له من فاعلية عالية بدون مضاعفات كما أنه مزود بتجهيزات تتيح التعامل مع الأشخاص ذوى الجلد الداكن وجميع ألوان الشعر بما فيها الشعر الأحمر والأشقر والرمادى٠

فجهاز الوميض الضوئى به مرشحات عازلة للأطوال الموجية للضوء الضار للجلد لكى يكيف العلاج على حسب نوع الجلد ولون الشعر للمريض٠

ولهذا كله ولكل ما تقدم كان الهدف من هذا البحث هو تقييم فاعلية ودرجة أمان العلاج بالوميض الضوئى فى علاج زيادة نمو الشعر فى الوجه عند السيدات ٠

ولهذا الغرض تم تجميع عشرون حالة من الإناث المصابات بزيادة نمو الشعر فى الوجه وقد تراوحت أعمارهم بين ٢١ إلى ٤٣ سنة، وقد أخضعن جميعاً لإستعلام دقيق لتاريخ المرض وكذلك الفحص الطبى الدقيق٠ وقد شملت الفحوص الطبية على فحص البطن والحوض بالموجات فوق الصوتية لبيان حالة المبيضين وكذلك الغدتين فوق الكلوية (الكظريتين) وكذلك عمل تحليل لنسبة هرمونى التستستيرون الحر ودايهيدروإيبي أندروستيرون سلفات قبل العلاج٠

هذا وقد تمت عملية تقييم نتائج هذا العلاج فى هذا البحث من خلال حساب عدد مرات إزالة الشعر فى الشهر بواسطة المريضة قبل وبعد العلاج بثلاثة وست شهور كما تم أخذ صور فوتوغرافية للأماكن المعالجة قبل وبعد العلاج وبعد ثلاثة وست شهور من آخر جلسة علاج٠

وقد تم العلاج بجهاز الوميض الضوئى (صينى الصنع) وطوله الموجى ٦٩٥ نانوميتر ودوام النبض من ٣.٦ إلى ٥.٥ ميللى ثانية ومدى الطاقة ٢٥ إلى ٤٠ جول/ سم٢ ومساحة نقطة العلاج ١٠×٤٨مم ووقت تأخير النبض من ٨٠ إلى ١٣٠ ميللى ثانية وشكل النبضة ثنائية وثلاثية، على جلسات متعاقبة من خمسة إلى سبع جلسات بين كل جلسة والأخرى شهر وقد تمت متابعة العلاج باستخدام طريقة حساب عدد مرات إزالة الشعر فى الشهر عند ٣، ٦ شهور من العلاج وكذلك عن طريق تصوير المرضى عند بدء العلاج وبعد ٣ ، ٦ شهور من آخر جلسة٠ كما تم تسجيل الأعراض الجانبية للعلاج٠

وقد تمت دراسة نتائج البحث الراهن إحصائياً ومناقشتها وكذلك مقارنتها بالأبحاث المماثلة٠

وقد أظهرت نتائج العلاج بالوميض الضوئى تحسن ملحوظ وكبير بعد ٣ ، ٦ شهور من العلاج ولم يكن الفارق ذو دلالة إحصائية عند مقارنة نتائج العلاج فى السيدات المصابات بزيادة نمو الشعر منذ أقل من ٥ سنوات مع المرضى أكثر من ٥ سنوات٠

وقد ظهرت بعض الآثار الجانبية للعلاج بالوميض الضوئى فى٧٥% من المريضات على شكل أحساس بالحرقان فى الجلد (١٥ حالة) واحمرار بسيط مكان العلاج يزول فى خلال ساعة إلى ساعتين بعد الجلسة وكانت هذه الآثار الجانبية بسيطة ومحتملة وكما ذكرنا تحسنت بمرور الوقت٠

وفى النهاية أظهرت هذه الدراسة أن إستخدام العلاج بالوميض الضوئى فى علاج زيادة نمو الشعر عند السيادات يعطى نتائج إيجابية كبيرة تمكننا من إعتبار هذا العلاج أكثر العلاجات إيجابية وأماناً ونوصى باستخدامه لكل المرضى ولكل أنواع الجلد٠